

## 71- فقه الأدعية والأذكار - للشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن

### البدر

عبدالرزاق البدر

فقه الأدعية والأذكار والذاكرين كثيراً والذاكريين اعد الله لهم مغفرة واجرا الفقه الأدعية والأذكار. يشرحه ويعلق عليه مؤلفه. فضيلة

الشيخ الاستاذ الدكتور عبدالرزاق بن عبدالمحسن البدر بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:03

الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيداً واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له  
اقراراً به وتوحيداً واهشهد ان محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم تسلیماً مزيداً - 00:00:39

اما بعد ايها الاخوة المستمعون سلام الله عليكم ورحمته وبركاته ان ملازمة ذكر الله دائماً هي افضل ما شغل العبد به وقته وصرف فيه  
انفاسه بعد قيامه بفرائض الله التي افترضها على عباده - 00:01:02

والذكر شامل لكل قول صالح يحبه الله ويرضاه. من تلاوة لكلام الله او تسبيح او تكبير او تهليل او دعاء او غير ذلك وما من  
شك في ان افضل هذه الاذكار واجلها واعظمها وارفعها قدرها قراءة القرآن الكريم كلام رب العالمين - 00:01:20

كما في المسند للامام احمد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال افضل الكلام بعد القرآن اربع وهن من القرآن سبحان الله والحمد لله  
ولا الله الا الله والله اكبر - 00:01:44

وفي سنن الترمذى وحسنه من حديث ابى سعيد الخدري رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قاله قراءة القرآن  
عن ذكري ومسئلتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين - 00:02:01

وكما في الحديث الذى في السنن فى الذى سأله النبي صلى الله عليه وسلم فقال انى لا استطيع ان اخذ شيئاً من القرآن فعلمى ما  
يجزئنى في صلاتي. قال قل سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر - 00:02:17

ولهذا كانت القراءة واجبة في الصلاة. ولا يعدل عنها الى الذكر الا عند العجز عن ذلك. وهذا واضح في الدلالة على افضلية قراءة  
القرآن. ويدل على ذلك ايضاً ان القراءة يشترط لها الطهارة الكبيرة دون الذكر. فانه - 00:02:38

لا يشترط فيه ذلك وما لم يشرع الا على الحال الاكمل فهو افضل. كما ان الصلاة لما اشترط لها الطهارة كانت افضل من مجرد القراءة  
كما قال النبي صلى الله عليه وسلم استقيموا ولن تحصوا - 00:02:58

اعلموا ان خير اعمالكم الصلاة. ولهذا نص العلماء على ان افضل تطوع البدن الصلاة وايضاً فما يكتب فيه القرآن لا يمسه الا طاهر. دون  
ما يكتب فيه الذكر فانه لا يشترط فيه ذلك - 00:03:16

فهذا ايها الاخوة كله يدل على ان قراءة القرآن الكريم هي افضل من التسبيح والتحميد والتكبير غير ذلك من الاذكار هذا من حيث  
الجملة. والا فانه قد يقترن بالعمل المفضول ما يجعله افضل. وقد اوضح هذا شيخ الاسلام ابن - 00:03:35

ابن تيمية رحمه الله وبينه بياناً وافياً في جواب له عن هذه المسألة. قال في جوابه وتحقيق ذلك ان العمل المفضول قد يقترن به ما  
يচيره افضل من ذلك وهو نوعان. احدهما ما هو مشروع لجميع الناس - 00:03:57

والثاني ما يختلف باختلاف احوال الناس. اما الاول فمثل ان يقترن اما بزمان او مكان او عمل يكون به افضل مثلاً بعد الفجر  
والعصر ونحوهما من اوقات النهار عن الصلاة. فان القراءة والذكر والدعاء افضل في هذا الزمان - 00:04:17

وكذلك الاماكنة التي نهي عن الصلاة فيها كالحمام واعطان الابل. فالذكر والدعاء فيها افضل. وكذلك الجانب الذكر في حقه افضل. فاذا

كره الافضل في حال حصول مفسدة كان المفضول هناك افضل بل هو المشروع - 00:04:41

كان المفضول هناك افضل بل هو المشروع. وكذلك حال الركوع والسجود. فانه قد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال نهيت ان اقرأ القرآن راكعا او ساجدا. اما الركوع فعظموا فيه الرب. واما السجود فاجتهدوا في - 00:05:01

دعائي فقمن ان يستجاب لكم. وقد اتفق العلماء على كراهية القراءة في الركوع والسجود. وتنازعوا في بطلان الصلاة بذلك على قولين هما وجهان في مذهب الامام احمد. وذلك تشريفا للقرآن وتعظيمها له الا يقرأ في - 00:05:21

للخصوص والذل وما بعد التشهد هو حال الدعاء المشروع بفعل النبي صلى الله عليه وسلم وامره والدعاء فيه هو افضل. بل هو المشروع دون القراءة والذكر. وكذلك حال الطواف وبعرفة ومزدلفة وعند رمي الجمال - 00:05:41

المشروع هناك هو الذكر والدعاء ثم ذكر رحمة الله النوع الثاني وهو ان يكون العبد عاجزا عن العمل الافضل اما عاجزا عن اصله كمن لا يحفظ القرآن او لا يستطيع حفظه كالاعرابي - 00:06:01

الذى سأله النبي صلى الله عليه وسلم او عاجزا عن فعله على وجه الكمال مع قدرته على فعل المفضول على وجه الكمال الى ان قال وليس كل ما كان افضل يشرع لكل احد. بل كل واحد يشرع له ان يفعل ما هو افضل له - 00:06:18

فمن الناس من تكون الصدقة افضل له من الصيام وبالعكس وان كان جنس الصدقة افضل. ومن الناس من يكون الحج افضل له من الجهاد كالنساء. وكمن يعجز عن الجهاد وان كان جنس الجهاد افضل. ثم قال رحمة الله اذا عرف هذا فيقال الاذكار المشروعه في اوقات معينة - 00:06:38

مثلا يقال عند جواب المؤذن هو افضل من القراءة في تلك الحال وكذلك ما سنه النبي صلى الله عليه وسلم فيما يقال عند الصباح والمساء واتيان المضطجع هو مقدم على غيره - 00:07:04

واما اذا قام من الليل فالقراءة له افضل اذا اطاقها. والا فليعمل ما يطيق. والصلوة افضل منها لهذا نقلهما عند نسخ وجوب قيام الليل. ولهذا نقلهما عند نسخ وجوب قيام الليل الى القراءة. فقال - 00:07:19

قال سبحانه ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه وطائفة من الذين معك والله يقدر الليل والنهار. علم ان لن تحصوه فتاب عليكم فاقرؤوا ما تيسر من القرآن - 00:07:39

وبهذا التحقيق الذي ذكره شيخ الاسلام رحمة الله يتبيّن القول الفضل في هذه المسألة العظيمة فتلاؤة القرآن الكريم هي افضل الاذكار ومقدمة على التسبيح والتحميد والتكبير والتهليل والدعاء والاستغفار. وغير ذلك من - 00:07:58

الادعية والاذكار الا ان هناك حالات معينة تقترن بالعمل الفاضل يكون بها افضل من غيره. وقد اشار شيخ الاسلام في تحقيقه المتقدم الى امثلة عديدة لذلك روى الطبرى عن عمر - 00:08:18

ابن ابي سلمة قال سأله الاوزاعي عن قراءة القرآن اعجب اليك ام الذكر؟ فقال سل ابا محمد يعني سعيد ابن المسيب فسألته فقال بل القرآن. فقال الاوزاعي انه ليس شيء يعدل القرآن. ولكن انما كان هدي من سلف - 00:08:35

فيذكرون الله تعالى قبل طلوع الشمس وقبل الغروب فاشار رحمة الله الى ان القرآن هو افضل الاذكار ولا يعدله شيء. لكن الاذكار الواردة في الصباح والمساء ادبار الصلوات وغيرها تكون في وقتها افضل. وبهذا نأتي ايها الاخوة المستمعون الى تمام هذه الحلقة والى ان - 00:08:55

نلماكم في حلقة قادمة ان شاء الله استودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقه الادعية والاذكار طه كثيرا والاذكريات اعد الله لهم مغفرة واجرا فقه الادعية والاذكار يشرحه ويعلق عليه مؤلفه. فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور - 00:09:20

عبد الرزاق بن عبدالمحسن البدر نفع الله بعلمه. فقه الادعية والاذكار - 00:09:59